

# تهذيب سيرة ابن هشام 87 | غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة

ثمان - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلتنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام اه وصلنا الى قول المصنف رحمة الله غزوة مؤتة - 00:00:38

في جمادى الاولى سنة ثمان آآ الوقفة الاولى مع قول المصنف غزوة هل آآ غزوة مؤتة ومعركة مؤتة حضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه لا طب لاما اشتهرت باسم غزوة مؤتة - 00:01:01

آآ ابن حجر في فتح الباري هو بيسير في كتاب المغازي في صحيح البخاري لما جاء على ذكر هذه الغزوة اول غزوات عموما يعني فقال المغازي جمع مغزى. يقال غزى يغزو غزوا ومغزى - 00:01:29

والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار لنفسه او بجيشه من قبله يبقى ابن حجر يقول ان هل يصح ان احنا نسميتها غزوة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ما خرجش فيها بنفسه؟ قال اه - 00:01:50

ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار لنفسه او بجيشه من قبله بعض العلماء بيقول لأ احنا لا نسمي غزوة الا ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وغير ذلك تسمى سرية - 00:02:10

الوقفة الثانية آآ اين تقع مؤتة فين حاليا الناس بقى اللي سافرت برة في الاردن مؤتة في الاردن بين مؤتة وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تقربيا الف كيلو. ظبط الف وخمسين كيلو - 00:02:26

مؤتة بتقع في ادنى ما تسمى بارض البلقاء في الاردن ارض البلقاء يبقى شف الصحابة عشان يطلعوا لحد المكان ده هيخرجوا الف كيلو يخترق بها صحراء جزيرة العرب ويدخل في ارض الشام حتى يصلوا الى - 00:02:56

مؤتة طيب خلفية الاحداث اي اللي جعل آآ النبي صلى الله عليه وسلم يجرد هزا الجيش ويخرج جيشا لهذه المسافة البعيدة كما ذكرنا قبل ذلك اخواني ان النبي صلى ان النبي صلى الله عليه وسلم مع انه مؤيد بالوحى - 00:03:21

وانه اعظم الناس توكلوا واسدهم تقويضًا للامر لله، عز وجل، وخضوعا له واستعانته به. الا انه، صلى الله عليه وسلم، كان يدبر امر دولة الاسلام تدبيرا محكما وينظر في الاسباب ويأخذ بها ويستعمل اصحابه ويجد ويجهد صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

ويبذل قصارى جهده هو واصحابه في نصرة هذا الدين. بدون تواكل او توانى او تراخي وكذلك آآ بدون سطحية او سزاجة او عدم آآ التفات للأسباب بعد سنة سبعة في الهجرية دي كانت سنة صعود واضح للدولة المسلمة - 00:04:15

النبي صلى الله عليه وسلم آآ جرت فيها عدة سرايا وآآ وقع فيها آآ غزوة آآ خيبر وحصل في نهايتها عمرة القضية او عمرة آآ القضاء وبدأ فعلا يعلو شأن دولة الاسلام - 00:04:41

لكن بازاء ذلك بدأ يقع في المنطقة الشمالية وشمال جزيرة العرب مناورات وتحرشات بالدولة الاسلامية طبعا الامر لم يكن في السنة

السابعة بل بدأ في اعقاب غزوة الاحزاب طيب في سنة سنت هجرية - 00:05:05

اعترضت قبيلة جوزام ودي في شمال الجزيرة يحيى الكلبي رضي الله عنه وارضاه وسلبوه كل ما كان معه من هدايا موجهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وده كان سبب - 00:05:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية تحت اماره او بقيادة زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. الى منطقة تسمى حصما وكانت سرية كبيرة فيها خمسة مائة مقاتل ومجاحد وحقيقة حققت هزة السارية هدفها واحدست دويا في هزة المنطقة وارهبت اعداء الله عز وجل - 00:05:50

كذلك كان من امر الحارس ابن ابي شمر زعيم آآ دمشق ان يغزو او يهد العدة لغزو المدينة لو لا ان هرقل قد منعه ثم في سنة ثمانين من الهجرة اللي احنا فيها دي بقى دلو قتي - 00:06:21

في شهر ربيع الاول آآ قامت قبيلة قضاعة وقبيلة قضاعة آآ قبيلة كبيرة بطون كسيرة ومتفرعة وكانت في الشمال الغربي من جزيرة العرب قوة قاموا باغتيال وقتل مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعهم. عددهم خمسة عشر رجلا وكان على رأسهم عز وجل - 00:06:42

كعب بن عمير الانصاري وقيل عمرو بن كعب الغفاري رضي الله عنهم اجمعين اعترضت قبيلة قباع طريقهم وقامت بقتلهم جميعا الا رجلا واحدا فقط مع ان هزة السرية خرجت للدعوة الى الله عز وجل. وكانت تسمى - 00:07:11

زاتي اطلاق فده اعتداء سافر على آآ باللغة المعاصرة رعايا الدولة الاسلامية او آآ اعتداء على اهل الاسلام وتهديد لدولة الاسلام اللي زاد وغضي بقى وكان هو القشة اللي قسمت ظهر البعير ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة فاكرين احنا قلنا بعد صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يرسل الرسائل الى الملوك - 00:07:31

والامراء يدعوهم الى الاسلام. فارسل رسالة الى عظيم بشري وبصري دي مكان في الشام. حاليا آآ مكان كلمة بصرة دي موجود في سوريا الى عظيم بشري يدعوه فيها الى الاسلام - 00:08:00

من كان يحمل هذه الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم صحابي جليل يقال له الحارث ابن عمير رضي الله عنه وارضاه وهو في طريقه الى آآ بصرة سوريا فوق كده - 00:08:17

اعتراض طريقه شرحبيل ابن عمرو للغساني والغساني ده كان امير وعامل هرقل يعني والي من ولاة هرقل على منطقة البلقاء في الاردن خطف الحارس بن عمير قيده وضرب عنقه. خلي بالكم ده سفير - 00:08:31

والسفراء لا يقتلون صح والا لفسد امر الناس. السفراء بالذات مهما كان العداء بين الدول وبعضها لا لا يقتلون السفراء فقتلوه ودي جريمة شنعاء وكانت رسالة في غاية السوء ازاء هزة الاوضاع المتفاقمة - 00:08:57

لم يكن بد الا ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم هزة البلاد لتأثر لاصحابه شر هؤلاء المتعدين على دولة الاسلام واهلها تأمين سبل التجارة خلي بالكم بقى التجارة بتاعة الجزيرة كلها بما فيهم ال بيعي المدينة وغيرهم للشمال رحلة الشتاء والصيف في - 00:09:21 الشام والايه واليمن ثم آآ تأمين حدود الدولة الاسلامية لانه لو تم غزو او التعدى على الدولة من جهة الشمال ده مؤزن ان قريش تنقض عهده وتعدو عليه من ايه من جهة الجنوب - 00:09:51

كل دي كانت اسباب مهدت لايه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ هذا الاجراء وآآ يأخذ خطوة لمواجهة هزة القبائل لو احنا حبينا نفهم شكل الجغرافيا السياسية في الوقت ده - 00:10:09

هناقي ان كان عندنا قوة عظمى زي فارس وقوة عظمى زي الروم والقبائل اللي في شمال جزيرة العرب بعضهم كان موالي للفرس وبيتعامل معهم كالخادم مع سيدى اوكل عامل مع اميره ومليكه - 00:10:24

خاضع لهم خضوع تام. لا يملك انه يخرج عن حكمه قيد انملة ياخذ خيرات البلاد ويدفعها اليه احتاجه في حروب يدخل معه. احتاج ارضه في دعم كل حاجة بالنسبة له - 00:10:47

والجزء الثاني من قبائل شمال الجزيرة كانوا مع مين كانوا مع الروم دول كانوا الاولانيين دول كانوا منهم من آآ صاروا آآ مجوس يعني

في في دياتهم وهؤلاء صاروا ايه؟ نصاري. كان من ضمن نصاري الغساسنة - 00:11:01

وآآآ قبائل بقى لخم وجذام وغيرها من القبائل اللي في المنطقة دي النبي صلى الله عليه وسلم ذهب آآاد جيشا ليذهب لهذه المنطقة. الجيش ده هيبيقى قوامه قد ايه - 00:11:20

تلث تلaf مقاول ده اكابر جيش اعده النبي صلى الله عليه وسلم الى هزه اللحزة لحد سنة تمانية هجرية في شهر جمادى. اكابر جيش اعده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

كان هو الجيش مؤتداه تلaf مقاول النبي صلى الله عليه وسلم اختار لقيادة هذا الجيش زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه وزيد كان صاحب خبرة عسكرية لآخر سنتين بس خد خمس سرايا - 00:11:50

ناجحة وانتصر فيها رضي الله عنه وارضاه سانيا ان زيد ابن حارثة له ميزة انه كان صاحب السرية التي خرجت آآلتاؤديب آآ او للرد على اه آآللرد على ما وقع من آآ - 00:12:07

قبيلة قبيلة قضاعة لما اعترضوا قبيلة الج Zam لما اعترضوا دحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه. فخرج لهم سيدنا زيد في ست مئة في خمس مئة مقاول. ولقنهم درسا قاسيما - 00:12:30

عنه خبرة طيب القبائل اللي كانت في المنطقة دي اللي كانت عاملة الدوشة دي مين بقى ؟ قبائل لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي بالبيه ده اسمه واحد اصلا. بليه ابن عمرو وتنسب اليه هزه القبائل - 00:12:50

وغسان وقضاعة وغيرها من القبائل وكان الكسيير من هزه القبائل يدين بالنصرانية ويولى الدولة الرومانية موالة كاملة طيب النبي صلى الله عليه وسلم امر زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه على هذا الجيش الضخم - 00:13:07

النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لهذه الغزو في هزه الغزو اميرا واحدا بل رتب سلاسة امراء قال ان الامير زيد رضي الله عنه وارضاه فان اصيب يعني قتل - 00:13:28

فجعفر فان اصيب فعبدالله ابن رواحة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم مش بس عدى جيش قوامه تلaf مقاول ده اعد كمان ولا امير لأ ده عد تلات امراء وده من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

خطورة هزه المهمة شراسة هزه المعركة النبي صلى الله عليه وسلم في هزه الغزو استعمل سيف الله المسلول خالد بن الوليد وده برضو تقف معه وقفه كده سيدنا خالد وعمر وسيدنا عمر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان ابن طلحة اسلموا امته - 00:13:57 في شهر صفر في اول سفر سنة سمان من الهجرة بعد عمرة القضية والقضية كانت في زو القعدة. دول اسلموا في شهر صفر. يعني بعدها بشهرین تقريبا او شهر ونص - 00:14:24

يدوب على ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع المدينة. السؤال بقى كده بعد كم شهر خرج في الغزو؟ عد السفر كله. ربيع الاول الربيع الساني وخرج في اول ايه - 00:14:38

جمادى الاولى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم استعمل سيدنا خالد في الجهاد بعد تلت شهور بس رضي الله عنه وارضاه يبقى حمل هم الدين ونصرة الدين فرض على كل مسلم بما يحسنه وبما يستطعه - 00:14:49

وبما يقدر عليه ايا كان عمره ايا كان آآ عمر التزاء تدينه او عمر استقامته. ايا كان اه احواله او ظروفه لابد انه يحمل هم هزا الدين.

وينصر هزا الدين بما يقدر عليه - 00:15:07

الغزو دي كان لها زروف ان ان في السنة دي اللي هي سنة تمانية هجرية بتوادي ستمية تسعه وعشرين ميلادية. شهر جمادى كان شهر اغسطس تمانية فكان حر شديد كان حرا شديدا - 00:15:27

لكن الجيش اللي كان خارج للمهمة دي لم يكن جيشا عادي بل كان جيشا فيه سلاسة الاف مقاول من خلص المجاهدين من اولياء الله من المتقين اللي الواحد منهم يزن آآ مائة وقد يزن الفا - 00:15:42

كما ورد قبل بعد ذلك في كلام ابو بكر الصديق وغيره انه يقول ايه؟ لا آآ ان القعقاع ابن عمرو والمقداد ابن الاسود كل واحد منهم يقول له ده يساوي كم؟ الف. مش لوحده - 00:16:05

الف طيب مهمة الجيش ده كانت ايه النبي صلى الله عليه وسلم حرص على ان تكون رؤية الجيش واضحة وانه يكون له مهمة واضحة فامرهم بامر الما الاول ان هم هيصلوا الى المكان اللي قتل فيه - [00:16:21](#)

الحارس ابن عمير رضي الله عنه وارضاه فازا وصلوا الى هزا المكان دعوا هز القبائل الى الاسلام فان اسلموا فقد كفوا طب ان لم يسلموا الامر الثاني انه يقاتلوا شرحبيل ابن عمرو الغسانى ومن عاونه - [00:16:44](#)

ثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظا لكرامة وهيبة دولة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسلهم اسمع بقى للحديث والنبي صلى الله عليه وسلم بيوصيهم يعملا ايه - [00:17:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم الحديث ده آآ اخرجه مسلم حديث بريدة ابن الحصيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او صاح بتنقى الله - [00:17:24](#)

وبمن معه من المسلمين خيرا. اتق الله واحسن في من معك من المسلمين تخيل بقى ان لازم اي قائد هيفى تحت ايده مئات الاف من الناس هيسمعوا كلامه. اي امير يلزم حاجتين في الاصل. ان هو يتقي ربنا في خاصة نفسه - [00:17:46](#)

يفعل الفرائض ويجتنب المحرمات فيتقي الله سانيا يحسن فيمن تحت يده من المسلمين دولت امانة في رقبتك لا تهلكهم لا تضيعهم لا تغامر بهم ولا تغامر بهم. دول امانة معك. مش معنى ان هم بيسمعوا كلامك ان انت تعمل فيهم اي حاجة - [00:18:05](#)

طب ايه اخلاقيات واداب الغزو قال سم قال صلى الله عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله. لابد من وضوح البوصلة هم بيتغون من وراء هذا الغزو وهزا القتال وجه الله سبحانه وتعالى - [00:18:30](#)

قاتلوا من كفر بالله. بيقى ما يروحوش يقاتلوا المسلمين. قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا. ايكم والغلول اخذ شيء من الغنيمة خلسة قبل تقسيمها ولا تغدوا لو عهدتم الكفار اللي اسمهم كفار عهد - [00:18:47](#)

لا تغدوا في هذا العهد. ولا تمثلوا يعني لو قتلت من الكفار قتلى لا تمسلو بهم انت عارف التمسيل معناها ايه ؟ تشويه الجسس ولا تقتلوا ولیدا اللي هم الصغار - [00:19:06](#)

وازا لقيت عدوك من المشركين طبعا في حديث تاني ولا تقتله ولیدا ولا امرأة ولا عسيفا عسيفا يعني اجيرا ولا شيخا واحد كبير طاعن في السن قاعد في ولا راهبا في صومعة - [00:19:26](#)

دي من اخلاق الحرب عدل المسلمين. وازا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى سلاس خصال فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم. ادعوهem الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين - [00:19:44](#)

فان ابوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم فان ابوا كل ده آآ رفضوا كل الحلول ديت - [00:20:05](#)

فاستعن بالله وقاتله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. يقول لك احنا ننزل بس بشرط ادينا عهد ربنا وعهد النبي عليه الصلوة والسلام. قال فلا تفعلوا ما تقولهمش هيأخذوا عهد ربنا وعهد النبي - [00:20:25](#)

ولكن قل لهم هزا عهدي وعهد اصحابي. ليه قال ولكن اجعل لهم ذمتك. فانكم ان تغفروا ذمكم اهون من ان تغفروا ذمة الله. عشان لو حد تجاوز تعدى وقع خفر يعني نقد لهزه الزمة لا يكون قد نقض عهد الله. وازا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تفعل - [00:20:43](#)

بيقولوا بص احنا هننزل ونسلمك الحصن بس بشرط تحكم فيينا بحكم ربنا قال له لا تفعل. وانما قل لهم تنزلون على حكمي. انا هجتهد ولا ادرى ااصيب حكم الله ام لا. قال صلى الله عليه وسلم بل على حكمك فانك لا تدرى اتصيب فيهم حكم الله ام لا - [00:21:07](#)

تخيل بقى ان دي الوجهة اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحشد الصحابة لها. ودي الرسالة اللي كان بيحملهم بها. ودي اخلاقيات القتال وال Herb الصحابة خرجوا بهذه المعنويات وهذه الاهداف وهذه الاخلاقيات. واستقبلوا طريقهم الوعر الشق الطويل - [00:21:28](#)

الحر ثم اقبلوا هنا بيقول لنا ايه بقى بيقول فاقام بها النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني بالمدينة بقية ذي الحجة قاعد في المدينة بقية شهر ذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون. يعني اللي تولى امر الحج في سنة - [00:21:55](#)

التمانية كان المشركين واقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كذلك المحرم. وسفرا وشهري ربيع يبقى الاول ايه؟  
وربيع الآخر وبعث في جمادى الاولى بعثه الى الشام - 00:22:19

الذين اصيروا بمؤنة واستعمل عليهم زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه وارضاه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عند البخاري ان قتل زيد فجعفر ان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة - 00:22:36

وعقد صلى الله عليه وسلم لهم لواء ابيض ودفعه الى زيد ابن حارثة بيقول وقال ان اصيبر زيد فجعفر ابن ابي طالب على الناس دyi  
كلام ابن اسحاق. تاني في رواية البخاري. فان اصيبر جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس - 00:22:53  
جهز الناس ثم تهيأوا للخروج. وهم ثلاثة الاف فلما حضر خروجهم ودع الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ودع عبد الله  
ابن رواحة مع من ودع من امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى - 00:23:11

فقالوا لها له ما يبكيك يا ابن رواحة؟ خلي بالكوا ده احد القواد الثلاثة فلازم يكون شخصية من الشخصيات الفزة اللي هيبيق تحت  
امرته تلات تلاف واحد وتلات تلاف واحد خدهم بعد ما قتل اتنين قادة فده عايزة نفسية معينة - 00:23:35

طب هل ينفع فعلا يبقي في قائد فيه القوة والباس والشدة ومعزاك فيه الرقة وقرب الدمعة اه. اسمع بقى ايه السبب ودي فعلا فائدة  
كبيرة قال اما والله ما بي حب الدنيا - 00:23:51

ولا صباة بكم. الصباة احد درجات المحبة يتعلق يعني والله لا انا حاببكم ولا متعلق بكم ولا عندي حب في الدنيا. ولكنني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اية من كتاب الله عز وجل - 00:24:07  
وان منكم الا واردها كان على ربك حتى انت مقتضاها فلست ادرى كيف لي بالصدر بعد الورود منكم الا واردها اي النار. نسأل الله العافية  
على ربكم حتما مقتضاها. طيب - 00:24:25

ثم ننجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين فيها جسيا. فهو بيقول بقى ايه انا متأكد ان احنا هنلد النار كلنا وربنا هيطلع منها وينجي منها  
مدين المتقين قال فلست ادرى كيف لي بالصدر - 00:24:47

الصدر يعني ايه الرجوع بعد الورود. يقولوا وردت الابل يعني راحت تشرب. صدرت يعني رجعت من الايه؟ من الشرب فكيف لي  
بالصدر بعد الورود يبقي ما فيش اي مانع ان يكون انسان قائد - 00:25:08

وصاحب قوة وبأس وهمة عالية وشكيمة وشجاعة وفروسية ويكون صاحب عبادة ويكون صاحب تدبر في القرآن ويكون صاحب  
قلب رقيق ودمعة قريبة فهزأ ادعى واقرب لانتصاره وحسبك من ذلك عمر رضي الله عنه وارضاه. عمر وما ادرك ما عمر - 00:25:26  
في قوته وهبته شدة بأسه وقوة شكيته ومع ذلك كان في آآ وجهه خطان اسودان من مجرى الدم رضي الله عن عمر رضي الله عن  
عمر بيقول فقال المسلمين صاحبكم الله - 00:25:50

ودافع عنكم وردمكم علينا صالحين بيودعوهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ خرج معهم الى ثانية الوداع فده يدلك على خطورة المهمة  
وانها كانت مهمة مفصلية وخطوة آآ خطيرة جدا للدولة المسلمة. النبي صلى الله عليه وسلم خرج معهم بنفسه حتى سنية الوداع. فلما  
الصحابه بقى بيودعوهم وقالوا - 00:26:11

الله وداع عنكم وردمكم علينا صالحين قال عبد الله ابن رواحة لكنني انت بتدعوا لنا ان ربنا يرجعنا سالمين قال لكنني اسأل الرحمن  
مفترة وضربة زات فرغ تقدف الزبد الفارغ الشيء الواسع انا عايزة ضربة - 00:26:41

واسعة قوية تقدف الزبد يعني يترتب عليها فوران الدم او طعنة بيدي حرارة مجهزة بحرية تنفذ الاحشاء والكلب او واحد يلقاني  
بالحرية فيطعني طعنة تنفس داخل الاحشاء تخرج احساء والكلب. حتى يقال اذا مر - 00:27:05

على جدسي اذا مروا على قبر المسلمين لما يعدوا على القبر ده يقولوا ايه؟ ارشده الله من غاز وقد رشدنا. شف الهمة شوف الهمة آآ  
خرج سه خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:30

حتى اذا ودعهم وانصرف عنهم بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم ودعهم قال النبي قال لعبد الله بن رواحة وكان شاعرا خلف السلام  
على امرئ ودعته. في النخل خير مشيع وخليل. يقصد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:50

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام ما عندي بينها وبين مؤتة تقربيا مية وخمسين كيلو في ايه؟ في جنوب مؤتة كده اول ما وصلوا هناك لقوا مفاجأة غريبة جدا - [00:28:11](#)

وجدوا ان هرقل قد نزل بجيش من الروم. مش العرب بقى جيش من الروم قوامه مائة الف وانضم اليه من لخم وجذام والقين وبهاء دى كلها قبائل وبلي انضم اليه من هزه القبائل العربية - [00:28:31](#)

مائة الف اخرى عليهم رجل من بلي ثم احد فراشه يعني آآ العرب لهم قائد وهؤلاء الایه الروم معهم مائة الف لهم قائد اول مرة اولا طبيعة العرب في هزه الا زمنة لم يكونوا يجتمعون للقتال - [00:28:55](#)

لكن واضح هنا انه في حالة التشرذم والتفكك دي كانوا يخضعون خضوعا مباشرا للدولة الروم الرومان فلما صدر اليهم الاوامر اجتمعوا واخرجوا مائة الف مقاتل عدد ما كنتش تسمع به العرب قبل كده اصلا - [00:29:20](#)

وهرقل كزلك انضم اليهم بمائة الف من الروم بقوا متين الف طبعا ما اشبه الليلة بالبارحة لو انت نزرت الان في حالة الدول العربية والمسلمة وتجد كيف تفكوكوا وتشرذموا وصاروا لا يجتمعون في حرب الا تحت وصايةبني الاصفر الروم الامريكان - [00:29:41](#) ومن سار في ركبهم من الاوروبيين ساعتها لما يصدر لهم الامر انهم اجتمعوا اجتمعوا. اجتمعوا امتهي حرب العراق سنة ايه؟ آآ تسعين واحد وتسعين للاسف سمعوا امتهي حرب اليمن - [00:30:09](#)

لما اجتمعت السعودية والامارات سمعوا امتهي ؟ اجتمعوا لما بيجي لهم الامر منبني الاصفر ما اشبه الليل بالبارحة. فعلا ودي مشكلة كبيرة مشكلة خطيرة حالة التفكك والتشرذم وحالة الهوان اللي احنا بنعيشها دي - [00:30:26](#)

كل ما اتخيل مسلا حالة الهوان اللي احنا عايشين فيها مجردة زي اللي تمت بالامس. للمصلين في صلاة الفجر كيف لنا ونحن امة مسلمة عربية؟ وهؤلاء اخواننا في النسب وفي الجيرة وفي الدين والعقيدة. وكيف لهم ان يقتلوا هزه المقتلة لدرجة انهم صاروا يحملون الاشياء - [00:30:48](#)

يزنونها بالكيلو لا يتعرفون على الاشلاء ولا الوجوه كل سبعين كيلو ده يتلموا في كيس وادفنوا. ايه اللي بيحصل في الامة المسلمة دي حيوان يعني انت لو سبحان الله سبحان الله - [00:31:15](#)

هو ان وتفكك وتشرذم. ودي حالة العرب لما يكون لا يجمعهم دين ولا ينتهضون بعقيدة. يكون حالهم بالمنزد اللي احنا فيه ده زي ما كان حالهم قبل الاسلام بالزيط والله المستعان - [00:31:33](#)

المهم تفاجئوا بهذا الامر بيقول كان عليهم رجل من من بلي ثم احد فراشه يقال له ما لك ابن رافلة كلام آآ آآ بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين. وهم بقى بلغهم الكلام ده كان في مكان اسمه مآب - [00:31:49](#)

وبرضو بيته وبين آآ آآ آآ مؤتة قرابة برضه المية وشوية كيلو وبينهم وهم في معاني ديت قعدوا مع بعض ليلتين كده يفكروا ويتشاوروا هنعمل ايه جيش تولد التلات تلاف ومعهم التلات قادة - [00:32:15](#)

وقدامهم لسة مسيرة يومين ثلاثة على ما يوصل له ارض المعركة نعمل ايه فباء قاموا على معان ليلتين يفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا - [00:32:32](#)

فاما يمدنا بالرجال فاما ان يأمرنا بامره فنمضي له فشجع الناس عبدالله ابن رواحة. الفاعل هنا عبدالله ابن رواحة. يعني عبدالله ابن رواحة قال لهم بدأ يشجع الناس قال لهم انتم عائزین ايه - [00:32:50](#)

يا قم يا قوم والله ان التي تكرهون لا التي خرجتم تطلبون. الشهادة مش دى اللي انتم خرجتم عشانها وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كسرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به - [00:33:07](#)

فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة. فقال الناس قد صدق والله عبد الله ابن رواحة فمضوا الناس. اذا عايز اقف مع الحنة دي قليلا او كسيرا مش مشكلة بس نقف معها - [00:33:28](#)

الصحابة زي ما اتفقنا والنبي صلى الله عليه وسلم علمهم لابد من الاخذ بالأسباب. لابد من آآ حسن التدبير لابد من اعمال او مراعاة السنن الكونية مع السنن الشرعية هنا لما تشاوروا طلعوا بتلات اراء - [00:33:49](#)

ودي فيه تأصيل لمبدأ اسمه الشورى مبدأ اسلامي اصيل. سورة كاملة اسمها سورة الشورى. ربنا يخاطب نبي هو اجل الانبياء واعظمهم قدرًا صلى الله عليه وسلم. يقول له وشاورهم في الامر - [00:34:11](#)

خلاص مبدأ اسلام اسمه الشورى وما تشاور تشاور قوم الا هدوا للرشد امرهم الشورى فيها بركة شرط التجرد عن الهوى والشرط الساني ان تكون بين اهلها اللي يدللي برأي يكون اهل لانه يعطي رأيا - [00:34:27](#)

فلما تشاوروا وطلعوا بتلت ايه اراء وتلات احتمالات. الاحتفال الاول او الرأي الاول آآ ان يرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رسالة يعلموه بتطور الاوضاع. هم طالعين بمعطيات معينة واحادسيات معينة وخطة معينة - [00:34:45](#)

فقالوا نرجع نبعث للنبي صلى الله عليه وسلم بريدي يعني شخص يركب الخيل السريعة فيخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وقع من تغير في الاحداث مجريات المعركة ورأي الثاني ان يرجع بهم عبدالله بن رواحة. احنا لسه ما دخلناش القتال - [00:35:06](#)

فحرز المؤمنين يا ابن رواحة وهيا بنا نرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرأي الثالث ان نستعين بالله ونقاتل هزا العدو الكثيف اول فايدة عايزة اقف فيها هنا ان التلات اختيارات اختيارات صحابة - [00:35:27](#)

والتلات اراء الاول دى عرضت من صحابة رضوان الله عليهم ليس فيها نفاق وليس فيها خزلان وليس فيها هوان ولا ضعف. وانما هذه السلامة الاراء السلامة هي من امور السياسة الشرعية - [00:35:48](#)

وكان يسعهم رضي الله عنهم ان يأخذوا باي ادي واحد اتنين انه مهمما كان من تدبير واحكام وتخطيط واستعانته وتوكل ومهمما كان الجيش الذي معك من الاولياء والاتقياء واصحاب التضحية والبذل - [00:36:05](#)

فلابد من اعادة النزر مرة اخرى اذا تغيرت المعطيات وتغيرت موازين القوة فانت بدأت هجوما او قتالا او حربا بمعطيات معينة وحسابات معينة وموازين معينة للقوة ثم تطورت الاحداث فليس من الجبن وليس من الخور وليس من الضعف ان تتراجع ان كان في هذا مصلحة المسلمين - [00:36:27](#)

وليس من الجبن وليس من الخور وليس من الضعف ان تهادن او تعاهد مشركا او كافرا ابقاء على المسلمين انما هذا من حسن التدبير ومن امور السياسة الشرعية الامر السادس الذي اريد ان اقف معه - [00:36:54](#)

ان الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا يأخذون خطواتهم مجازفة وانما لما استقروا على هذا الرأي استقرروا له بمعطيات. ايه معطيات الرأي اللي خدوه ده مش بالهيل يا بيلة مش يلا هيلة هوبا كده لأ - [00:37:14](#)

اولا بينهم وبين رسول الله الف كيلو صلى الله عليه وسلم اقل تقدير يحتاج اسبوعين على ما حد يوصل. ما بينامش. اسبوعين ما بينامش. اللي هو البريد ده بيقطع الطريق لا يستريح - [00:37:29](#)

خيول معينة بجودة معينة وفرسان معينين قدرة على الاحتمال يسرع جدا خمستاشر يوم لما هيقولوا ممكن يصلوا اتناشر يوم هل الزروف تسمح ان يفضل الجيش ده خمستاشر يوم رايح خمستاشر يوم جاي على ما يجي له الرد! يعني قاعد في مكانه شهر - [00:37:45](#)

في مكان كله صحراوي وفي وسط قبائل هي معادية له ومن الشمال الجيش كثيف طب حل الجيش الكسيف والعدو ده يسمح له انه يفضل الشهر ده من غير ما يجي له - [00:38:07](#)

الرأي ده غير قابل للتطبيق. مع انك رأي في نفسه حسن بس غير قابل للايه للتطبيق. طب الرأي الثاني الانهزام الرجوع ما هو الانهزام ده علم اللي هو الانسحاب يعني علم - [00:38:21](#)

احد الحاجات اللي كان كتبها عبد العظيم رمضان ده مؤرخ احنا اساتذة التاريخ يعني في الحقبة بتاعة مبارك كتب كتاب سماه تحطيم الالهة مقلد كذا بيتكلم في زي يعني ايه عرض تحليلي وتاريخي وتفصيلي كده لسنة سبعة وستين - [00:38:38](#)

الواقع اللي حصلت فيها والهزيمة اللي حصلت فيها هو بيتكلم بيقول ان من ضمن البلاء اللي يتحمله والهزيمة اللي يتحملها عبد الناصر ان هو الاول جه ياخذ قرار بانه يقفل مضيق تيران في وجه الملاحة - [00:38:58](#)

الاسرائيلية العسكريين قالوا له ده والسياسيين الاثنين قالوا ده يعني اعلن الحرب فخلي بالك هل احنا جاهزين ندخل حرب؟ تجاهل

كل ده طيب انت اعلنت قالوا له طالما انت اعلنت بيقى احنا كده دخلنا حرب. احنا ناخد ضربة البداية - 00:39:15  
نهاجم احنا الاول. لا سيم الاستخبارات بتقول ان هم هيضربونا هلا احنا استقبل الضرب عشان خاطر ايه الادانة الدولية تالت حاجة  
ان هو لما وقعت الواقعة بقى ونزل الضربة الجوية اللي خدوها اللي ضربت المطر وكل حاجة. وخلاص الجيش للبد انه ينسحب -

00:39:32

في علوم بتدرس في العسكرية والكليات العسكرية اسمها علم الانسحاب. الانسحاب ده علم له طريقة مش كده فطبعا للأسف لم يكن  
هناك توجيه آآ بالانسحاب ووصل الحالة المخزية اللي كان وصل لها الجنود المصريين في الوقت ده انهم كانوا وصلوا لمرحلة انهم  
يینطروا - 00:39:54

في القناة السويس بالملابس الداخلية. والطيران الاسرائيلي بيحصدتهم حصدا جوة سيناء على الايه؟ وعلى القناة الانسحاب ده له له  
طريقة. هو الصحابة بيدرسوا كده احنا لما نيجي ننسحب من المكان ده دلوقتي. هو في معان دلوقتي في الاردن - 00:40:13  
ماشي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قرابة التمنمية وخمسين او تسعين كيلو الطريقة دي وهم راجعين وقعها  
ايه اولا على القبائل ؟ لما يعرفوا ان الجيش انسحب - 00:40:30

طب وقعها ايه في هيبة وكراهة الدولة المسلمة طب مدى خطورتها قد ايه ؟ طب الكمال اللي ممكن تعد يوم قد ايه ؟ طب لو لحقوهم  
كل التساؤلات دي كانت بتدرس مش الموضوع مش مش هيصة كده - 00:40:42

طيب فما بقي لهم الا ان نقول نواجه. طب هنواجه العدو بالكسافة دي الموضوع ده له تقدير يعني آآ زي ما بيقول بعض المحللين  
يعني من كتاب السيرة بيقول ان ده اما اولا انهم كان تقديرهم لعدد الروم - 00:40:56  
انهم مسلا خمس اضعاف ست اضعاف وما كانواش يحصروا العدد ده كله او الاحتمال الساني ان العدد ده مبالغ فيه من المؤرخين  
وان هو ما كانش متين الف كان اقل من كده - 00:41:18

وآآ ده اللي يخليه ان ازاي هم خدوا قرار بالمواجهة اللي هيترتب عليها احداث نكاشة في العدو تأسيا بموقع قبل ذلك في الغزوات  
الماضية غزوة بدر وغزوة احد وغزوة الخندق وغيرها - 00:41:32

وغزوة خير طيب من الحاجات اللي هنا محتاجين نستفادها قول ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. اول معركة هيأخذها ابو هريرة  
رضي الله عنه وارضاه. بيوصف بقى فيبيقول ايه بقى - 00:41:49

ابو هريرة بيقول شهدت مؤته فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل لنا به. من العدد والسلاح والكراع اللي هو الايه؟ الخيل  
والديباج والحرير والذهب فبرق بصري شافوا فرسان جايدين الفارس لابس ديباج وحرير - 00:42:04

ودرع ومعه سيف مقبضه من ذهب والمنطقة اللي بيحيط فيها السيف من ذهب وضع استعراضي بشكل ما شفناهوش قبل كده في  
حياتهم الهيئة دي لاقول شكل المدحج بالسلاح ولا الزينة والحلبي اللي عليه ولا الاعداد والامواج دي كلها. مين هنا اللي ادخل بقى -  
00:42:32

لما قال فبرق بصري فتدخل مين ؟ سابت ابن اكرم. افضلوا فاكرين الاسم ده كوييس. مش هنلحق نكمله النهاردة بس تفضلوا فاكرينه.  
لان ده كان نقطة مفصلية في مصر المسلمين في غزوة بؤت - 00:42:52

تدخل سابت ابن اكرم فقال له منبني عجلان البكري لانه شهد بدوا فقال له يا ابا هريرة كأنك ترى جموعا كسيرة؟ فقلت نعم وقال  
انك لم تشهد بدوا معنا - 00:43:05

انت ما كنتش معنا من بدر؟ قال له ايوة قال انا لم ننتصر بالكسرة ان لم ننتصر بالكسرة قال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى  
الناس. هنقف بقى عند حدة مضي الناس عشان المعركة كانت معركة حاسمة جدا وساخنة جدا. ودي نكمليها ان شاء الله الدرس القادم.  
سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:24